[298] الثالثة من البعثة، أي في سنة نزول الآية، فكيف يخبر عن خبر نزول آية في تلك السنة في مكة المكرمة ؟ والرواية الثامنة عن البراء بن عازب وهو من قبيلة الاوس من الانصار، وحضر بدر في السنة الثانية بعد الهجرة، ولم يكن قد بلغ الخامسة عشرة، فلم يقبل الرسول (ص) اشتراكه في الحرب لصغر سنه، فكيف يخبر عن شأن نزول آية نزلت قبل ذلك التاريخ باثنتي عشرة سنة. والرواية التاسعة عن أبي امامة، وفي باب الكنى باسد الغابة ترجم لخمسة كناهم بابي امامة. 1 - ابو امامة اسعد بن زرارة، شهد بيعة العقبة الاولى والثانية وتوفي في شوال بعد تسعة اشهر من الهجرة. 2 - ابو امامة الانصاري، ذكر حديثا جاء فيه اسمه لا يدرى من هو ! 3 - ابو امامة الباهلي، سكن مصر وتوفي احدى أو ست وثمانين هجرية في الشام، وهذا لم يدرك النبي (ص) بمكة ليتحدث عن بدء نزول الوحي. 4 - ابو امامة بن ثعلبة الانصاري، له عن النبي (ص) ثلاثة أحاديث، وهذا - أيضا - لم يكن من أهل مكة ليدرك النبي (ص). 5 - ابو امامة بن سهل بن حنيف، توفي سنه مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة، وهذا - أيضا - لا يدرك عصر الرسول (ص) بمكة (1). هكذا كان اسناد الروايات إلى رواة لم يدركوا عصر الرسول (ص) بمكة ليخبروا عنه.

---

(1) راجع تراجمهم في أسد الغابة ج 6 / 16 - 18 ط. مصر.